النبي عم الدنيا سجن المومن وجنة الكافر فما بالكم للخلاص
من السجن لا تتحيلون وبذيل الغفلة فيما يصلح تشاغلون
معادكم تتيقنون والناس في تصديق هذا الخبر
فريقان فريق يصدقه على جهة المساعدة وليس ذلك
بتصديق وفريق يصدقه بعلم وتحقيق فان قال
قايل انا نرى كثيرا من المؤمنين يتقلبون في النعم
ويطاعون في الامم ولا يكاد يعوقهم عرض من اعراض يوقفهم
الدنيا فكيف يجوز ان يكنى عمن هذه حالة بان الدنيا
سجنه فيقال له حفظت شيئا وغابت عنك اشياء ان
ذلك المنعم بن عمك هو المعذب طول دهره يداوي
في كل ساعة داء عطاء طارئا ما بين جوع وظماء وحاجة
الى اماطة الاذى وما يجري هذا المجرى ثم لا يخلو من
عارض مرض يلحقه فوجع يعتريه ومنه نحو طول زمانه
في مداواة دائه ثم انه في الذ اوقاته يفكر فيما وراءه
من كرب السياق والتفاف الساق بالساق فينغص
عليه كلما هو فيه فاي سجن اضيق من هذا السجن ثم ان
هذا المومن المنعم اعشاه اليه اذا فتح عينه للنظر الى

معايب

معايب الدنيا اتخذ منها عدوا مبينا يرسل اليه في
كل لقمة غصة وفي كل شربة شرقة فهذه صفة المومن
المعول من الدنيا قطعة وسوى ذلك فانه يشبه الجنين
الذي يكون في بطن الام كلما كبر ضاق به الوعاء فلا
يزال يضيق به حتى يمجه الى فضاء وجه الارض كذلك
نفس المومن محصورة في حصار جسمه وهذا الكلام
اضطررنا اليه لضيق العبارة فلا يزال يكتسب العلم والمعرفة
حتى يضيق به ارجاء الارض فيخرج منها الى ملكوت
السماء فقد علمنا على وجه التحقيق ان الدنيا سجن
المومن وجنة الكافر من حيث كون الكافر في جلباب
البهيمة وان كان في الصورة الانسانية فلا يعرف غير
ما يعرفه البهيمة الاكل والشرب والنكاح فلكونكم رحمكم الله
بنفوسكم وعقولكم عن الدنيا راحلين وفي الملأ الاعلى
من جهة التصور حالين واقطعوا الرحم بينكم وبين
الدنيا الخوانة قطعا من قبل ان تقاطعكم وتنبهوا
بخداعها من قبل ان تخادعكم سبل العالم عن قول
الله تعالى والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما

Copyright © King Saud University